بغير هضيضة فإن أقل يقولوا حرص على الملك وإن أسكت يقولوا
جزع من الموت هيهات بعد اللتيا والتي والله لابن أبي طالب آنس
بالموت من الطفل بثدي أمه بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به
لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطوي البعيدة ومن كلام
له عليه السلم لما أشير عليه بأن لا يتبع طلحة والزبير ولا يرصد
لهما القتال والله لا أكون كالضبع تنام على طول اللدم حتى يصل إليها
طالبها ويختلها راصدها ولكني أضرب بالمقبل إلى الحق المدبر
عنه وبالسامع المطيع العاصي المريب أبدا حتى يأتي علي يومي فوالله
ما زلت مدفوعا عن حقي مستأثرا علي منذ قبض الله نبيه
حتى يوم الناس هذا ومن خطبة له عليه السلم اتخذوا الشيطان
لأمرهم ملاكا واتخذهم له أشراكا فباض وفرخ في صدورهم
ودب ودرج في حجورهم فنظر بأعينهم ونطق بألسنتهم فركب بهم
الزلل وزين لهم الخطل فعل من قد شركه الشيطان في سلطانه
ونطق بالباطل على لسانه ومن كلام له عليه السلم يعني به الزبير
في حال اقتضت ذلك يزعم أنه قد بايع بيده ولم يبايع بقلبه فقد

أقر بالبيعة وادعى الوليجة فليأت عليها بأمر يعرف وإلا فليدخل
فيما خرج منه ومن كلام له وقد أرعدوا وأبرقوا ومع هذين
الأمرين الفشل ولسنا نرعد حتى نوقع ولا نسيل حتى نمطر
ومن خطبة له عليه السلم ألا وإن الشيطان قد جمع حزبه واستجلب
خيله ورجله وإن معي لبصيرتي ما لبست على نفسي ولا لبس علي
وايم الله لأفرطن لهم حوضا أنا ماتحه لا يصدرون عنه ولا يعودون
إليه ومن كلام له لابنه محمد ابن الحنفية رض لما أعطاه الراية
يوم الجمل تزول الجبال ولا تزل عض على ناجذك أعر الله
جمجمتك تد في الأرض قدمك ارم ببصرك أقصى القوم وغض
بصرك واعلم أن النصر من عند الله سبحانه ومن كلام له
لما أظفره الله تعالى بأصحاب الجمل وقد قال له بعض
أصحابه وددت أن أخي فلانا كان شاهدنا ليرى ما
نصرك الله به على أعدائك فقال عليه السلم أهوى أخيك
معنا فقال نعم قال فقد شهدنا ولقد شهدنا في عسكرنا
هذا قوم في أصلاب الرجال وأرحام النساء سيرعف بهم

Copyright © King Saud University